

WORLD HEALTH ORGANIZATION
Regional Office
for the Eastern Mediterranean
ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE
Bureau regional de la Mediterranee orientale



منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي
لشرق البحر المتوسط

EM/RC41/9 Rev.1
ش م/ل إ ٩/٤١ تنقيح ١
أيلول/سبتمبر ١٩٩٤
الأصل بالعربية

اللجنة الإقليمية
لشرق المتوسط
الدورة الحادية والأربعون

البند ١١ من جدول الأعمال

استجابة منظمة الصحة العالمية للتغيرات العالمية

المحتوى

الصفحة	
١	١- المقدمة
٢	٢- لجنة تطوير البرنامج
٣	٣- لجنة الإدارة والميزانية والمالية
٤	٤- قرارات جمعية الصحة العالمية
٤	٥- مراجعة البرامج من قِبَل المجموعات الفرعية التابعة للمجلس التنفيذي
٥	٦- تقييم الوضع الصحي العالمي وإعداد تقرير حول نشاط المنظمة
٥	٧- تنفيذ التوصية ١٣- ترشيح المدير العام والمديرين الإقليميين ومدة شغلهم لمناصبهم
٥	٨- تنفيذ التوصية ١٦- طريقة عمل اللجان الإقليمية
٦	٩- الآليات التي أنشئت لتنفيذ تقرير مجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذي والمعنية باستجابة المنظمة للتغيرات العالمية
٦	١٠- مراجعة عمل فرقاء التطوير
٦	١٠-١ الفريق المعني بتطوير سياسة المنظمة ورسالتها
٨	١٠-٢ الفريق المعني بتطوير برامج المنظمة وإدارتها
١٠	١٠-٣ الفريق المعني بتطوير نظام المعلومات الإدارية للمنظمة
١٠	١٠-٤ الفريق المعني بتطوير دور المكاتب القطرية للمنظمة
١١	١٠-٥ الفريق المعني بتطوير سياسة المنظمة المتعلقة بالموظفين
١١	١٠-٦ الفريق المعني بتطوير سياسة المنظمة في مجال الإعلام والعلاقات العامة
١٣	١١- الخلاصة

استجابة منظمة الصحة العالمية للتغيرات العالمية

(البند ١١ من جدول الأعمال)

١- المقدمة

قام المدير الإقليمي، خلال الدورة الأربعين للجنة الإقليمية، بإطلاع اللجنة على جملة أمور من بينها القرارات والمقررات ذات الأهمية للإقليم، التي اتخذتها جمعية الصحة العالمية السادسة والأربعون (١٩٩٣)، والمجلس التنفيذي في دورتيه الحادية والتسعين والثانية والتسعين (١٩٩٤)، ولاسيما القرار ج ص ٤٦٤-٣٥ حول إصلاح الميزانية، والقرارات م ت ٩٢ق ٢ وج ص ٤٦٤-١٦ حول تقرير مجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذي والمعنية باستجابة المنظمة للتغيرات العالمية (مجموعة العمل).

وقد ناقشت اللجنة الإقليمية هذا الموضوع في دورتها الأربعين، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، واتخذت القرار ش م/ل/٤٠١ ق ٤- الذي أثنى على تقرير مجموعة العمل؛ وأقر أن توفير «الصحة للجميع» هدف صالح دائماً، ولا يتقيد بزمان؛ وأكد أن الإجراء الذي يأخذ به إقليم شرق المتوسط في تسمية المرشح لمنصب المدير الإقليمي هو إجراء مناسب، وينبغي استمرار العمل به؛ وطلب إلى المدير الإقليمي: (أ) نقل آراء اللجنة الإقليمية حول تقرير مجموعة العمل إلى المجلس التنفيذي؛ (ب) استطلاع آراء اللجنة الاستشارية الإقليمية حول تقرير مجموعة العمل؛ (ج) تقديم تقرير إلى اللجنة الإقليمية في دورتها الحادية والأربعين حول استجابة المنظمة للتغيرات العالمية.

وجرى في أعقاب الدورة الأربعين للجنة الإقليمية، الاضطلاع بعدد من الأنشطة من أجل تنفيذ توصيات مجموعة العمل. وقد قام المدير الإقليمي بعرض وجهات نظر اللجنة الإقليمية على كل من المجلس التنفيذي ومجلس السياسات (الصحية) العالمية.

وقد قدم المدير العام التقارير المدرجة أدناه إلى الدورة الثالثة والتسعين للمجلس التنفيذي حول تنفيذ توصيات مجموعة العمل.

- لجان المجلس التنفيذي (م ت ٩٣ق ١٣)؛
- تقرير لجنة البرنامج التابعة للمجلس التنفيذي (م ت ٩٣/١١)؛
- التقرير الخاص بالوضع الصحي العالمي وأنشطة المنظمة (تنفيذ التوصيتين ١ و ٤٦)، (م ت ٩٣/١١، الإضافة ١)؛
- تحديث سياسة توفير الصحة للجميع (تنفيذ التوصيات ٢ و ٣ و ٤)، (م ت ٩٣/١١، الإضافة ٢)؛
- قرارات جمعية الصحة العالمية (تنفيذ التوصية ٥)، (م ت ٩٣/١١، الإضافة ٣)؛

- أساليب عمل جمعية الصحة العالمية (تنفيذ التوصية ٦)، (م ت٩٣/١١، الإضافة ٤)؛
- أساليب عمل المجلس التنفيذي (تنفيذ التوصيات ٧ و ٨ و ٩)، (م ت٩٣/١١، الإضافة ٥)؛
- تطوير البرنامج وإدارته (تنفيذ التوصيات ١٠ و ١١ و ١٢ و ٢٤)، (م ت٩٣/١١، الإضافة ٦)؛
- تسمية المدير العام والمديرين الإقليميين (تنفيذ التوصية ١٣)، (م ت٩٣/١١، الإضافة ٧)؛
- موارد المعلومات (تنفيذ التوصيتين ١٩ و ٢٠)، (م ت٩٣/١١، الإضافة ٨)؛
- تفويض السلطة (تنفيذ التوصيتين ٢٣ و ٢٨)، (م ت٩٣/١١، الإضافة ٩)؛
- دور ممثل المنظمة في التعاون الدولي (تنفيذ التوصية ٢٧)، (م ت٩٣/١١، الإضافة ١٠)؛
- تنفيذ التقرير الخاص لمراجع الحسابات الخارجي (م ت٩٣/١٢).

كما قدم المدير العام إلى جمعية الصحة العالمية السابعة والأربعين (١٩٩٤) التقارير المرحلية الثلاثة التالية، حول الإجراءات التي أُتخذت لتنفيذ التوصيات التي وردت في تقرير مجموعة العمل:

- استجابة منظمة الصحة العالمية للتغيرات العالمية - تقرير مرحلي مقدم من المدير العام (A47/16)؛
 - إصلاح الميزانية - تقرير مقدم من المدير العام (A47/17)؛
 - استجابة منظمة الصحة العالمية للتغيرات العالمية - تنفيذ التقرير الخاص لمراجع الحسابات الخارجي (A47/33).
- وفي أعقاب المناقشات التي أجرتها جمعية الصحة العالمية السابعة والأربعين حول هذه التقارير، أصدرت الجمعية القرارات التالية:

- استجابة المنظمة للتغيرات العالمية: لجنة تطوير البرنامج (ج ص ع٤٧-٦)؛
- إصلاح الميزانية: لجنة الإدارة والميزانية والمالية (ج ص ع٤٧-٧)؛
- استجابة المنظمة للتغيرات العالمية: قرارات جمعية الصحة العالمية (ج ص ع٤٧-١٤).

ولا يَحْفَى أن هذه القرارات مرتبطة بعضها ببعض، وتغطي المجالات التالية: إنشاء لجنة تطوير البرنامج؛ ولجنة الإدارة والميزانية والمالية؛ والأمور الإجرائية المتعلقة بقرارات جمعية الصحة العالمية.

٢- لجنة تطوير البرنامج

قرر المجلس التنفيذي، في دورته الثالثة والتسعين (القرار م ت٩٣/١٣)، تحويل لجنة البرنامج التابعة للمجلس إلى لجنة لتطوير البرامج، تضطلع بالوظائف الرئيسية التالية:

(١) متابعة عملية الإصلاحات التي شرع في اتخاذها لتنفيذ توصيات مجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذي والمعنية باستجابة المنظمة للتغيرات العالمية، ومتابعة الآثار المترتبة على هذه العملية؛

(٢) المساعدة في عملية تطوير برنامج المنظمة؛

(٣) العمل على ضمان ترجمة برنامج العمل العام التاسع وأهدافه، على نحو مناسب ومتدرج، إلى خطط دوارة، وميزانيات برمجية ثنائية السنوات، تُدرج فيها توصيات المجموعات الفرعية الثلاث التابعة للمجلس التنفيذي والتي أنشئت من أجل مراجعات البرنامج؛

(٤) مراجعة الجوانب البرنامجية بالميزانية البرمجية في ضوء ما تقدم، وذلك بالتنسيق مع لجنة الإدارة والميزانية والمالية؛

(٥) العمل على ضمان استخدام اللجان الإقليمية لأساليب مماثلة للأساليب المذكورة في الفقرتين (١) و(٢) أعلاه؛

(٦) مداومة الاتصالات مع المدير العام حول الأمور المتعلقة بالوظائف المذكورة أعلاه.

٣- لجنة الإدارة والميزانية والمالية

قرر المجلس التنفيذي، في دورته الثالثة والتسعين، إنشاء لجنة الإدارة والميزانية والمالية، كي تقوم بمراجعة الأمور التالية، وموافاة المجلس بتقرير عنها:

- الإرشادات المتعلقة بإعداد الميزانية البرمجية المقترحة؛

- الجوانب المتعلقة بالإدارة والميزانية والمالية في الميزانية البرمجية؛

- سياسات حشد الموارد من أجل برامج المنظمة؛

- حسابات المنظمة وتقارير المراجع الخارجي حولها؛

- أي أمور أخرى بجدول أعمال دورة المجلس حول المجالات الإدارية والمالية.

وقد رحبت جمعية الصحة العالمية السابعة والأربعون بإنشاء هذه اللجنة، وطلبت أن يكلف المجلس اللجنة كذلك بالمهام التالية:

- إجراء مراجعة تفصيلية للمكونات العالمية والأقليمية لكل ميزانية برمجية مقترحة؛

- رصد الآثار المترتبة على التدابير المتعلقة بالإدارة والميزانية التي أدخلت حتى الآن في عملية إعداد الميزانية البرمجية للثنائية ١٩٩٦-١٩٩٧.

٤- قرارات جمعية الصحة العالمية

بغية ضمان توافر معلومات كافية لأن تقوم جمعية الصحة العالمية بالنظر في القرارات المقترحة، فقد طلبت الجمعية في دورتها السابعة والأربعين ما يلي:

- توفير المعلومات الأساسية اللازمة؛
- تقرير مهلة زمنية واقعية لسريان القرارات، بالإضافة إلى آلية مناسبة وفسحة من الوقت لمتابعة التنفيذ والتبليغ عنه؛
- اتباع إجراءات تشاورية محددة في الحالات التي يتم فيها طرح وتقديم قرار إلى الجمعية من دون أن يكون المجلس التنفيذي قد قام بدراسته.

٥- مراجعة البرامج من قِبَل المجموعات الفرعية التابعة للمجلس التنفيذي

أوصت مجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذي والمعنية باستجابة المنظمة للتغيرات العالمية في تقريرها (التوصية ١٠)، بأن ينشئ المجلس التنفيذي مجموعات فرعية أو لجان تلتزم أثناء دورتي المجلس كل سنة، أو في إطارهما، من أجل مراجعة وتقييم عدد من البرامج النوعية، مع إيلاء الاهتمام إلى العناصر المرتبط بعضها ببعض والمتعلقة بسياسات البرامج، والأولويات، والأهداف، والخطط، والميزانيات، وأي موارد متاحة أخرى، بما في ذلك التكنولوجيا؛ وكذلك تقييم الأداء في الفترة الماضية، والمخرجات والحصيلة المتوقعة. ورأت أنه ينبغي للمجموعات الفرعية المؤقتة أن تُوصي بالإجراءات الواجبة اتخاذها، بما في ذلك المبادلات في حدود الموارد المتاحة، وتقديم تقرير في هذا الصدد إلى المجلس التنفيذي، الذي يملك وحده اتخاذ القرار النهائي.

وفي إطار متابعة تنفيذ هذه التوصية، قام المجلس التنفيذي في دورته الثالثة والتسعين، في كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، بتقسيم أعضائه إلى ثلاث مجموعات فرعية قامت بإجراء مراجعات متعمقة للبرامج التالية: أمراض الإسهال، والأمراض التنفسية الحادة، والأمراض غير السارية، وصحة الأسرة والمجتمع (العناصر المتعلقة بصحة الأمومة، وصحة الطفولة، وصحة المراهقة).

وفي أعقاب هذه التجربة الناجحة، قرر المجلس اعتماد هذا الإجراء والأخذ به في دورته الخامسة والتسعين. وفي ما يلي البرامج المقرر مناقشتها:

- المجموعة الفرعية ١ : التغذية، والأمن الغذائي والسلامة الغذائية، وخدمات توفير المعدات والتوريدات للدول الأعضاء؛ وتقييم الوضع الصحي واتجاهاته؛ وتطوير البرنامج العام وإدارته.
- المجموعة الفرعية ٢ : الإعلام الصحي والطبي، والأدوية واللقاحات وسائر التوريدات الأساسية؛ واللقاحات والتمنيع، بما في ذلك استئصال شلل الأطفال.

المجموعة الفرعية ٣ : بحوث أمراض المناطق المدارية ومكافحتها؛ وصحة الأسرة والمجتمع (العناصر المتعلقة بصحة المسنين والصحة المهنية)؛ والموارد البشرية الصحية.

٦- تقييم الوضع الصحي العالمي وإعداد تقرير حول نشاط المنظمة

تلبيةً للتوصيتين ١ و٦ المتعلقتين بالحاجة لأن يركز نشاط المنظمة على تقييم سنوي للوضع الصحي العالمي، ووضع تقرير يستعرض نشاط المنظمة بطريقة جذابة، أحال المدير العام للمنظمة تقريراً إلى المجلس التنفيذي في عام ١٩٩٣ عرض فيه النتائج الأولية لاستطلاع جدوى إصدار منشورة سنوية تربط بين نتائج تقييم الوضع الصحي العالمي وبين احتياجات البلدان. بغية التوصية بالمجالات ذات الأولوية لتعاون المنظمة في العمل الصحي الدولي، وبأن تسعى برامج المنظمة إلى تحسين الوضع. وقد أوضح التقرير الغرض من منشورة المنظمة المقترح إصدارها حول الوضع الصحي العالمي، وقراءها المستهدفين، ونطاقها ومحتواها، ومرات صدورها، ومتطلباتها والآثار المترتبة عليها.

٧- تنفيذ التوصية ١٣ - ترشيح المدير العام والمديرين الإقليميين ومدة شغلهم لمناصبهم

تنص التوصية ١٣ على «تشكيل لجنة فرعية ظرفية خاصة تابعة للمجلس التنفيذي لبحث خيارات ترشيح المدير العام والمديرين الإقليميين ومدة شغلهم لمناصبهم، بما في ذلك استخدام لجان للبحث عن المرشحين، وتقديم تقرير حول ذلك إلى المجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير ١٩٩٤». وبعد أن استعرض المجلس هذه التوصية، في دورته الثالثة والتسعين في كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، قرر إرجاء مناقشة الموضوع إلى كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، إذ لاحظ المجلس أنه على حين انتهت بعض اللجان الإقليمية من مناقشاتها حول هذا الموضوع، لم ينته بعضها الآخر من مناقشتها.

وقد أكدت اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط في دورتها الأربعين المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، أن الإجراء الذي يأخذ به إقليم شرق المتوسط في تسمية المرشح لمنصب المدير الإقليمي هو إجراء مناسب، وترى استمرار العمل به.

٨- تنفيذ التوصية ١٦ - طريقة عمل اللجان الإقليمية

تنص التوصية ١٦ على أن تقوم «اللجان الإقليمية بإعادة النظر في طريقة عمل اللجان الإقليمية، بغية تحقيق التوافق والانسجام بين أعمالها وبين عمل المكتب الإقليمي، والأقاليم الأخرى، والمجلس التنفيذي، وجمعية الصحة العالمية، وتقديم تقرير حول الموضوع إلى المجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير ١٩٩٥».

ولم تُبدِ اللجنة الإقليمية في دورتها الأربعين أي تعليقات محددة على هذه التوصية أثناء مناقشتها لتوصيات مجموعة العمل المعنية بالتغيرات العالمية. ولعل اللجنة الإقليمية ترغب في دورتها الحالية إبداء رأيها في طريقة عملها الحالية.

٩- الآليات التي أنشئت لتنفيذ تقرير مجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذي والمعنية باستجابة المنظمة للتغيرات العالمية

تتناول توصيات مجموعة العمل المجالات الرئيسية التالية: رسالة المنظمة، والهيئات الرئاسية، والمقر الرئيسي، والمكاتب الإقليمية، والمكاتب القطرية (عُملو المنظمة) والتنسيق مع الأمم المتحدة وسائر الوكالات، والاعتبارات المتعلقة بالميزانية والمالية، والخبرات والبحوث التقنية، والاتصالات.

وعند استعراض التوصيات من أجل تنفيذها، بات من الواضح أنه لكي يكون التنفيذ أعلى مردوداً في جميع مستويات المنظمة، فإنه يمكن تجميع عدد من هذه التوصيات وتناولها معاً، وذلك للأسباب التالية:

- اشتراكها في غرض واحد، هو ترشيد عمل الهيئات الرئاسية ولجانها الفرعية أو تحسين بعض الجوانب الإدارية في عمل المنظمة:

- انطباقها على نفس المجالات في المنظمة، ومن شأن تجميعها معاً أن يؤدي إلى تسهيل تنفيذها ومتابعتها، وجعل التنفيذ أكثر كفاءة، مع إمكانية تحقيق وفورات.

ولدى تنفيذ التوصيات المتعلقة بالتغيرات العالمية، تقوم المنظمة بتنفيذ عملية لإعادة تنظيم برامجها عموماً، من أجل تحسين تنفيذ برنامج العمل العام التاسع، ويؤخذ في الحسبان في الوقت نفسه هيكل البرنامج، والعملية الإدارية بأسرها، بالإضافة إلى إصلاح الميزانية. وفي إطار هذه العملية، قرر المدير العام، في آب/أغسطس ١٩٩٣، إنشاء آليتين للربط بين إدارة البرامج في المقر الرئيسي وفي الأقاليم، ألا وهما لجنة التطوير الإداري ومجلس السياسات (الصحية) العالمية. وقد قام مجلس السياسات العالمية، بدوره، بإنشاء ست فرقاء للتطوير محدودة المدة، ينتهي وجودها بانتهاء مهمتها. وسوف تقوم هذه الفرقاء، وهي مجموعات من موظفي المنظمة متعددة التخصصات، بتطوير مفاهيم السياسات، والعناصر والأدوات الإدارية، من أجل تنفيذ مختلف توصيات مجموعة العمل تنفيذاً سريعاً وفعالاً في إطار العملية الإدارية للمنظمة.

وقد قام المدير الإقليمي بتشكيل ست مجموعات أساسية إقليمية، لإعداد مساهمة المكتب الإقليمي في مختلف التقارير التي ستمخض عن أنشطة فرقاء التطوير، وتعكف هذه المجموعات على عقد سلسلة من الاجتماعات لهذا الغرض.

١٠- مراجعة عمل فرقاء التطوير

١٠-١ الفريق المعني بتطوير سياسة المنظمة ورسالتها

تم في الاجتماع الأول، الذي عُقد في المقر الرئيسي للمنظمة في ٢٤/١/١٩٩٤، تحديد المجالات التي سينظرها الفريق.

وبغية مساعدة هذا الفريق في عمله، تم تكليف الأستاذ الدكتور جون براينت بإعداد تحليل للقضايا الرئيسية التي ستواجهها المنظمة والبلدان على مدى السنوات العشرين المقبلة في مجال الصحة العمومية، بما في ذلك تحليل الدروس المستفادة من تنفيذ الأنشطة الرامية إلى تحقيق هدف توفير الصحة للجميع.

وقد تم إعداد إطار عام مبدئي لاستراتيجية منقحة لتوفير الصحة للجميع، من أجل هيكلية عمل الفريق. ويشتمل هذا الإطار على خلاصة للعوامل الرئيسية المؤثرة في الصحة والرعاية الصحية، بما في ذلك العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتقدم الطبي والتقني بما في ذلك الاعتبارات الأخلاقية والاقتصادية، والمشكلات الصحية النوعية ذات الأولوية التي تمثل أكبر عبء على النطاق العالمي أو القطري أو المجتمعي، والآثار المترتبة عليها. وتحدد الوثيقة المواضيع الرئيسية والأساليب التي ستستخدم خلال المدة التي تشملها الاستراتيجية الجديدة المستمدة من الدروس المستفادة من الخبرة المكتسبة من تنفيذ أنشطة توفير الصحة للجميع. وتقتصر الوثيقة إطاراً للعمل يهدف إلى حفز البلدان على اتخاذ ما يلزم من إجراءات، كما تحدد المفهوم الجديد للصحة العمومية وكيفية تنفيذه، ودور المنظمة والبلدان وسائر الوكالات في هذا الصدد.

وقد عقد الفريق اجتماعاً غير رسمي في ١٣/٥/١٩٩٤، عقب انتهاء الدورة السابعة والأربعين لجمعية الصحة العالمية، من أجل مراجعة الإطار العام الأنف الذكر. كما عقد اجتماع رسمي للفريق يومي ١٧ و ١٨/٨/١٩٩٤، في المقر الرئيسي للمنظمة.

أما الفريق الإقليمي لشرق المتوسط المعني بتطوير سياسة المنظمة ورسالتها، فقد أثار النقاط التالية وطلب إيضاحاً لها، وذلك أثناء الاجتماعات التي عقدها في المكتب الإقليمي والاجتماع غير الرسمي الذي عُقد في ١٣/٥/١٩٩٤ في جنيف.

(أ) على حين يعنى الفريق بالتوصيات ١، ٢، ٣، ٤، ١٥، ١٧، الواردة في تقرير مجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذي، والتي تشمل عدداً من النقاط منها: تحديد أغراض نوعية لسنة ألفين وتحديد أهداف عملية، واستراتيجيات وخطط بديلة للبرامج الصحية المكثفة تعنى بأنشطة البرامج بعد سنة ألفين، فإن المقر الرئيسي يقصر اهتمامه على صياغة سياسة جديدة للمنظمة، وتحديث استراتيجية المنظمة.

(ب) فحوى مصطلح الـ «paradigm». فإذا كان يعني «إطاراً نظرياً»، فهل هنالك مبرر كاف لإطار نظري جديد؟ أم أن المقصود منه «إطار عملي».

(ج) دور المجموعة الأساسية الإقليمية.

ويركز إسهام الفريق الإقليمي في هذه الوثيقة، الذي ستم مناقشته في الاجتماع الرسمي الأول للفريق العالمي، على النقاط التالية:

- السياسة الصحية كجزء لا يتجزأ من سياسة التنمية الاجتماعية - الاقتصادية؛

٣-١٠ الفريق المعني بتطوير نظام المعلومات الإدارية للمنظمة

عقد الفريق اجتماعه الأول في ٢٠/١/١٩٩٤، حيث تم تنقيح الاختصاصات، والمخرجات المتوقعة، وجدول الاجتماعات وأساليب العمل، وذلك في ضوء التعليقات التي وردت بعد الاجتماع. أما المجموعة الأساسية للمقر الرئيسي فقد اجتمعت في ١٧/٣/١٩٩٤ و ٢١/٤/١٩٩٤.

وقد قام قسم إدارة نظم المعلومات بإعداد ورقة حول استراتيجية نظام المعلومات الإدارية للمنظمة، وتمت مراجعتها أولاً من قِبَل أعضاء المجموعة الأساسية للمقر الرئيسي. ثم من قِبَل المجرعات الأساسية الإقليمية. وتم بعد ذلك عرضها على المجلس التنفيذي في أيار/مايو ١٩٩٤، مشفوعاً بتقرير مرحلي حول عمل نظام المعلومات الإدارية للمنظمة على النطاق العالمي (الوثيقة م ٥/٩٤).

ولضمان التنسيق مع الفريق المعني بتطوير برامج المنظمة وإدارتها، أنشئت مجموعة مشتركة لدراسة الاحتياجات من المعلومات اللازمة لتطوير برامج المنظمة وإدارتها.

وقد عُقد الاجتماع الرسمي الأول لهذا الفريق في المقر الرئيسي للمنظمة من ٢٥ إلى ٢٧/٥/١٩٩٤، حيث قامت جميع المجموعات الأساسية الإقليمية بعرض حصيلة عملها. وقد ناقش الفريق استراتيجية تطوير نظام المعلومات الإدارية للمنظمة، ودراسة احتياجات مستخدميه، ونظام المعلومات الذي يمكن أن يفي باحتياجات المنظمة في المستقبل. ويُقترح عقد اجتماع رسمي ثان لهذا الفريق في شباط/فبراير ١٩٩٥. وسوف يستكمل الفريق تقريره النهائي في نيسان/إبريل ١٩٩٥. كما سيُعرض في الوقت نفسه تقرير مؤقت على المجلس التنفيذي في دورته في كانون الثاني/يناير ١٩٩٥.

٤-١٠ الفريق المعني بتطوير دور المكاتب القطرية للمنظمة

عقد الفريق اجتماعه الأول في ٢١/١/١٩٩٤. وعقدت المجموعة الأساسية للمقر الرئيسي ثلاثة اجتماعات. وتم إعداد قائمة بالحصيلة المتوقعة في ثلاثة مجالات رئيسية، هي: (١) معايير إنشاء المكاتب القطرية للمنظمة؛ (٢) إعادة تحديد مهام هذه المكاتب؛ (٣) دلائل إرشادية لتقوية المكاتب القطرية للمنظمة. وقد قامت مجموعات صغيرة بإعداد مسودة أولى لهذه الحصيلة، وذلك قبل عقد اجتماع غير رسمي مع أعضاء المجموعة الأساسية الإقليمية، الذين كانوا في المقر الرئيسي لمخبر اجتماعات جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو ١٩٩٤.

وقد توافقت آراء المشاركين في الاجتماع غير الرسمي على حصيلة عمل الفريق، كما وافقوا على الخطوط العريضة لتقريره. وقد أنيطت بالمكاتب الإقليمية والمقر الرئيسي للمنظمة مسؤولية إعداد ورقات العمل، كما تم تكليف المجموعة الأساسية للمكتب الإقليمي بمهمة إدماج مدخلات وإسهامات المجموعات الأساسية المماثلة بمختلف المكاتب الإقليمية في فصل واحد عنوانه «دعم المكاتب الإقليمية والمقر الرئيسي للمكاتب القطرية للمنظمة»، وذلك في ما يتعلق بالدلائل الإرشادية للسياسات والبرامج، والتنسيق، وتفويض السلطة، وتبادل المعلومات.

وسوف تتم مراجعة هذه الورقات وإدماجها معاً بوصفها الوثيقة النهائية، أثناء الاجتماع الرسمي للفريق، المقرر عقده في مانيتا، يومي ١٤ و ١٥/١١/١٩٩٤، قبيل انعقاد اجتماع ممثلي المنظمة بإقليم غرب المحيط الهادي.

وقد أكدت المجموعة الأساسية الإقليمية لشرق المتوسط المعنية بدور ممثل المنظمة، على النقاط التالية، في ما يتعلق بدور المكاتب القطرية للمنظمة:

- الدلائل الإرشادية المتعلقة بالسياسات والبرامج؛
- التنسيق مع المكاتب القطرية للمنظمة؛
- تفويض السلطة؛
- تبادل المعلومات.

١٠-٥ الفريق المعني بتطوير سياسة المنظمة المتعلقة بالموظفين

عقد الفريق اجتماعه الأول في ٢٥/١/١٩٩٤، وقام بتحديد سلسلة من الحصائل. وتم إنشاء مجموعات أساسية في الأقاليم وفي المقر الرئيسي للمنظمة. وقد عقدت المجموعة الأساسية للمقر الرئيسي اجتماعها الأول في ٢٠/٥/١٩٩٤. متأخرة إلى حد ما. وأعادت ترتيب أولويات القضايا المتصلة بسياسة المنظمة المتعلقة بالموظفين.

ومن المقرر، ميدنياً، عقد الاجتماع الرسمي لهذا الفريق، في المقر الرئيسي للمنظمة من ٤ إلى ٧/١٠/١٩٩٤.

وسوف تُعرض على المجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير ١٩٩٥، المجموعة الأولى من تعديلات النظام الإداري للموظفين، بالإضافة إلى تقرير مؤقت. أما التقرير النهائي فسوف يُعرض على المجلس في كانون الثاني/يناير ١٩٩٦.

١٠-٦ الفريق المعني بتطوير سياسة المنظمة في مجال الإعلام والعلاقات العامة

عقد الفريق اجتماعه الأول في ٢١/١/١٩٩٤. ولا بد له من أن يستكمل عمله بحلول آب/أغسطس ١٩٩٤. ويجري حالياً إعداد اقتراحات حول إعداد سياسة واستراتيجية ديناميكية وفعالة في مجال الإعلام والعلاقات العامة.

وقد قُطع شوطاً بعيداً في مراجعة جميع جوانب نظم الاتصال بالمنظمة، وتوفير المعلومات، والصورة العامة للمنظمة، والعلاقات العامة. وقد قدمت الأقاليم والبرامج معلومات حول أنشطتها المتعلقة بالإعلام والعلاقات العامة، وتم استكمال تحليل أجري لهذه المعلومات. كما قام مشاور خارجي بإعداد دراسة تشتمل على توصيات واسعة النطاق ترمي إلى تحسين جميع جوانب أنشطة المنظمة في مجال الاتصالات والشؤون العامة.

وقد تم وضع الإطار العام لتقرير يهدف إلى مساعدة المجموعات الأساسية على تحديد هيكل عملها، بما في ذلك دراسة الممارسات الإعلامية وفعالية جميع المداخلات الإعلامية، وتقييم استخدام وسائل الإعلام المرئية وغيرها، والاحتياجات التدريبية، وآليات الدعم، والعلاقة مع الصحفيين، والصورة العامة للمنظمة وكيفية تحسينها، وسائر طرق الاتصال، بما فيها رابطات المنظمة، وسفراء المهام الودية، وسائر الشبكات. كما طُلب من المجموعات الأساسية دراسة

القضايا المتعلقة باجتبا، الأموال، ورعاية المنظمة للدورات التدريبية في مجال الصحة العمومية، وأي طرق أخرى مبتكرة لتحسين الإجراءات. وقد تم بحث نتائج هذا العمل في الاجتماع الرسمي الذي عقده الفريق من ٦/٢٧ إلى ١٩٩٤/٧/١، كما تم إعداد مسودة تقرير سيتم على أساسها إعداد تقرير من المزمع عرضه على مجلس السياسات العالمية والمجلس التنفيذي.

ويؤكد التقرير على الحاجة إلى إعداد استراتيجية جديدة للاتصالات تهدف إلى: (١) تحسين وتوحيد صورة المنظمة بوصفها الوكالة الدولية الرائدة في مجال الصحة العمومية؛ (٢) شرح دور المنظمة وأنشطتها واهتماماتها، لتعريف مختلف الجهات المعنية بما تنتظره من عمل من المنظمة؛ (٣) التعريف بالتحديات الصحية في الحاضر والمستقبل، من أجل التأثير في عملية اتخاذ القرار.

وقد عُرِضت على الاجتماع الثامن عشر للجنة الاستشارية الإقليمية الأنشطة التي قامت بها المنظمة استجابة لتوصيات مجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذي، كما نوقشت هذه الأنشطة في الاجتماع الحادي عشر للمدير الإقليمي مع ممثلي المنظمة وموظفي المكتب الإقليمي.

ووضعت الترميمات التالية:

- أن يستفيد فرقاء التطوير الإقليميون إلى أبعد حد ممكن من العملية الجارية، مع الاهتمام بتحليل الأوضاع القطرية والإقليمية الراهنة. وأن يركز الإسهام في الوثيقة العالمية على الاحتياجات القطرية والإقليمية.
- أن تنظر المنظمة في إجراء تعديلات هيكلية ملموسة تؤدي إلى تقليل عدد الموظفين العاملين بالمقر الرئيسي للمنظمة، مع قيام شبكة فعالة من المراكز المتعاونة المتميزة تتولى توفير الدعم التقني والمهني المتطور.
- أن تنظر المنظمة في اتخاذ أساليب جديدة للتعامل مع المراكز المتعاونة معها، ومن ذلك إعداد اتفاق خاص مع هذه المراكز ينص على تقديم ما يطلب منها من خبرة تقنية في مجالات معينة، وفقاً لكل اتفاق من هذا النوع يعقد معها، لقاء تمويل وظيفة «متقلبة» فيها.
- أن تنظر المنظمة بجديّة في نقل بعض برامجها (برنامج مكافحة أمراض الإسهال، وبرنامج العمل المعني بالأدوية الأساسية، وغيرهما) إلى المكاتب الإقليمية، فمن شأن ذلك أن تترتب عليه آثار إيجابية تقنياً ومالياً.
- أن تنظر المنظمة في وضع استراتيجية واضحة لتقوية وزارات الصحة ومكاتب ممثلي المنظمة في تعامل كل منها مع بنوك التنمية. فذلك من شأنه تمكين هذه الوزارات والمكاتب من الاشتراك في المراحل الأولى لإعداد المشاريع القطرية المطلوب تمويلها من قبل تلك البنوك.

١١- الخلاصة

يتضح مما تقدم أنه قد تُفُذت عدة أنشطة من أجل تنفيذ توصيات مجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذي والمعنية باستجابة المنظمة للتغيرات العالمية. غير أن من المهم العمل على أن تكون الوثائق التي ستتمخض عن هذه الأنشطة، سهلة الاستخدام وسهلة التكيف بما يلائم الأوضاع الإقليمية والقطرية